عمليات مُكافحة التمرد في بغداد: أعمال [فوج] 4-1 سلاح الفرسان في مُقاطعة شرق رشيد الأمنية

الرائد توماس جي سيلس، نورث كارولينا جيش الحرس الوطني

هناك مُساهمين آخرين ساهموا بحكمتهم ودعمهم في إتمام هذا التقرير: القائد دورين فيوزمان، وحدة التاريخ العسكري الثانية - البحرية (رئيس تحرير ومُستشار لمعليات مُكافحة التمردْ)، المُقدم جيمز أر كريدار، وأفراد فوج سلاح الفرسان 4-1.

تُعرف عمليات مُكافحة التمرد (COIN) بالإجراءات العسكرية والشبه عسكرية، السياسية، الاقتصادية، النفسية والمدنية الممارسة من قِبل حكومة بغرض هزيمة التمرد. وتتضمن تخطيط عملياتي وإستراتيجي، تطوير وتحليل استخباري، تدريب، مواد، تقنية، مساعدات تنظيمية، مشورة، تطوير بُنية تحتية، عمليات على المستوى التكتيكي، وعناصر كثيرة من العمليات النفسية. عادة، الوسائل المُفضلة للدعم تأتي من خلال المساعدة وبرامج التطوير. يتوجب على القادة أن يستعينوا بالأدوار العسكرية، الاستخبارات، الدبلوماسية، تطبيق القانون، المعلومات، التمويل، والعناصر الاقتصادية في مُكافحة التمرد.

وصولاً في نوفمبر 2006، الفرع الرئيسي، قامت فرقة سلاح الفرسان الأولى والتي كانت المركز الرئيسي للفرقة المُتعددة الجنسيات - بغداد (MND-B)، بتقييم الوضع في منطقة شرق الرشيد على أنها المنطقة الرئيسة للصراع الطائفي بين المتطرفين السنة والشيعة. ومن أجل تحقيق الهدف الرئيسي لإعادة الأمن، قامت الفرقة المُتعددة الجنسيات - بغداد (MND-B) بتطوير إستراتيجية التي ركزت على حماية الشعب العراقي.[1] تحول تركيز الفرقة من تسليم مهام العمليات لقوات الأمن العراقية (ISF) إلى حماية العراقيين. ولكن اُستنفذ جهد أكبر بكثير من إستراتيجية فرقة جديدة لترسيخ الأمن في هذا الحي خصيصاً، حيث أنه تتطلب شراكة التي مَكنت المُقيمين للعمل سوياً من أحل عائلاتهم وأحيائهم.

وأحد العناصر التي استعانت بها الفرقة المُتعددة

خدم الرائد توماس جي سيلز كقائد لوحدة التاريخ العسكري داعماً للفرقة المُتعددة الأجناس - بغداد 2007 و2008. وفي تكلفته السابقة لعمليات تحرير العراق OIF كان ضابط التخطيط مع فريق اللواء القتالي الثلاثين، في عملية تحرير العراق OIF الثانية. وهو حاصل على درجة البكالوريوس في الآداب، ودرجة الماجستير من جامعة نورث كارولينا [شمال كارولينا]. وبعد الانتهاء من خدمته في العراق في أغسطس 2008،عاد إلى جيش الحرس الوطني في نورث كارولينا وإلى وظيفته كمساعد عُمدة أو رئيس شرطة في مُحافظة ماكلينبورج في مكتب الشريف.

صورة: جندي كافين هول، فريق اللواء القتالي الرابع، الفرقة الأولى مُشاة، وهو يشاهد سرب من المعز يلتف حوله أثناء مهام الحراسة في مُقاطعة رشيد جنوب بغداد، 25 سبتمبر 2007. (الجيش الأمريكي، جندي ناثانيال سميث)

الجنسيات - بغداد (MND-B) هو استخدام جنود من "ألوية خطة الاندفاع والتعزيز"، والذين تضمنوا هؤلاء الذين لم يحضروا لمسرح العمليات بعد. وتضمنت الإستراتيجية على مكونات رئيسة أخرى والتي تشمل على وضع الحوائط العازلة في أنحاء المدينة، توظيف المواطنين المحليين لحماية مجتمعاتهم، زيادة عدد الجنود في أحياء بغداد.[2] وبحلول شهر يونيو 2007، انخفضت نسبة الهجمات ضد سكان المدينة بنسبة 58%. ولكن ازدادت الهجمات ضد قوات الائتلاف بنسبة 59% أثناء نفس الفترة. تطلبت الإستراتيجية الجديدة وقفة أكثر صرامة لتقليل الهجمات ضد العراقيين وقوات الائتلاف بالإضافة إلى ترسيخ الاستقرار في المجتمع.[3]

وصولاً في يناير 2007 كجزء من "خطة الاندفاع والتعزيز"، قام فريق اللواء المُشاة القتالي الرابع، فرقة المُشاة الأولى، باستلام مسؤولية مهام المُقطعات الأمنية لشرق وغرب الرشيد في بغداد. وفي مُنتصف شهر مايو، قامت سرية الاستطلاع الخفيفة الأولى، وفوج سلاح الفرسان الرابع (4-1)، "المُقاتلين" باستلام المسؤولية للجزء الشمالي الشرقي من المُقاطعة الأمنية لشرق الرشيد. وهذه المقالة تسرد كيف نجح فوج سلاح الفرسان 4-1 في تطبيق المفاهيم المذكورة في دليل الميدان (3 (24-FM، مُكافحة التمرد، وذلك من أجل حماية المواطنين القاطنين شرق رشيد وهزيمة القاعدة في العراق (AQI).

قام إرهابيين القاعدة AQI في فبراير 2006 بتدمير مسجد القُبة الذهبية الشيعي في سامراء، وهو أحد أقدس المساجد الشيعية في العراق.[4] هذا الحدث الأحادي المروع أدى إلى موجة من الصراع الطائفي وتدمير شامل الذي أوقع الفتنة بين السنة والشيعة. وتغيرت الديمغرافيا التركيبة السكانية في بغداد. وبدأت المجموعات المُسلحة "بتطهير" مجتمعاتهم من أي شخص يعتنق عقائد

دينية مُختلفة. وبسبب هذا الوضع الغير مُستقر، ظهرت القاعدة AQI ومجموعات مُتطرفة أخرى ليؤسسوا حصون قوية في الكثير من أحياء بغداد. ومع مرور الوقت، ازداد الوضع الأمني سوءً في العاصمة، وعم الذعر في الأحياء.

والصراع في العراق، أشير إليه كمكافحة التمرد. ولكن النموذج الكلاسيكي لعمليات مُكافحة التمرد (COIN) ليس ملائمة تماماً. في الحقيقة، الوضع كان - ومازال - أكثر تعقيداً ودراماتيكي. فالاختلاف الرئيسي والواضح هو طبيعة الصراع الطائفية المذهبية. قام متمردين منظمة القاعدة AQI بإرهاب سكان الشيعة من خلال السيارات المُفخخة بالمتفجرات المُبتكرة، والانتحاريين وأشكال أخرى من العنف والتخويف. وانتقاماً لذلك، قامت فرق الموت الشيعية بعمليات اختطاف، تعذيب وطرد سكان السنة. قام الشيعة المُتطرفين باختطاف وقتل الكثير من الضباط العسكريين السُنة السابقين القاطنين حي الصيادية في غرب الرشيد.[5] قامت القاعدة في العراق AQI ومجموعات سُنية مُتطرفة بقتل وطرد السكان الشيعة في مجتمع الدورة شرق رشيد.

في مايو 2007، تكونت الدورة من سكان معظمهم من السنة، وأصبحت المنطقة مركز قوي للقاعدة في العراق AQI. أصبحت الدورة موقع حيوي وإستراتيجي للقاعدة في العراق AQI حيث أنها وفرت لإرهابيين القاعدة في العراق AQI بوابة والتي من خلالها أحضروا عتاد وذخيرة ومُقاتلين إلى بغداد. وحافظت القاعدة في العراق AQI على وجود نشط في الأحياء وسيطروا بسياسة التخويف والترهيب. وحتى يسيطرون على السكان، قامت القاعدة في العراق AQI بقطع رؤوس خصومهم، وقتل عائلات بأكملها، وارتكبوا أعمال وحشية بالأحياء.[6] وخططت القاعدة في العراق AQI على تأسيس خلافة إسلامية في الدورة والتي بإمكانها أن تكون مأوى لهم وتُمكنها من تطوير قوات.[7] ولحماية هذه المنطقة القيمة، استخدمت القاعدة في العراق AQI العديد من المُفخخات المُتفجرة المُبتكرة IED، نيران القنص، القذائف الصاروخية، القنابل اليدوية، الصواريخ، وقذائف الهاون. وكانت "المُفخخات المُتفجرة المُبتكرة المدفونة" هي من أقوى الوسائل التي اتبعتها القاعدة في العراق AQI. ومن أجل تحضير المُفخخات المُتفجرة المُبتكرة المدفونة، قامت القاعدة في العراق AQI بدفن مئات الأرطال من المُتفجرات تحت الطرق. وبما أنها تحكمت في المناطق، قامت القاعدة في العراق AQI بإنشاء طرقها والقنابل المُفخخة على الطريق بدون أي تدخلْ. وتبين لقوات الائتلاف أن اكتشاف وتحديد موقع المتفجرات المُفخخة قبل تفجيرها أمر صعباً للغاية في بعض الأحيان يأتي بنتائج قاتلة. في 28 يونيو 2007، فقدت ID 1/4 خمس جنود من انفجار المُفخخات المُتفجرة المُبتكرة المدفونة في الجزء الشرقي للدورة.[8] ولم يكن للسرية عند وصولها أي استخبارات نشطه عن القاعدة في العراق AQI.[9] واتضح على ما يبدو أن أكبر نقاط القوة للعدو هي القدرة على الاندماج في المجتمع المحلي بدون معرفة قوات الائتلاف على أنهم جزء من التمرد.[10]

وشعر السنة في منطقة الدورة بالحرمان التام من حقوقهم الشرعية من قِبل حكومتهم. اعتقد الكثيرون أن الحكومة العراقية هي بمثابة امتداد للحكومة الإيرانية وتحت التأثير الفارسي. ولمجابهة القاعدة في العراق AQI والشعور بعدم الثقة من قبل المجتمع المحلي في قوات الأمن العراقية ISF، قام فوج سلاح الفرسان 4-1 بأعمال تهدف بتقريب السكان المحليين بالهيئات الحكومية. أصبحت جماعات التمرد منظمات قوية لأن السنة لم يتواصلوا مع الحكومة العراقية. لم يكن للقوة العراقية الأمنية الوحيدة في المنطقة ألا وهي الكتيبة الثالثة من لواء الشرطة الوطنية السابعة أي تواصل بناء مع المجتمع المحلي. قامت الشرطة الوطنية المُسيطرة من قِبل الشيعة بالمضايقة المُستمرة للسكان عند الحواجز الأمنية قامت بوضع نيران أسلحة خفيفة على الطرق

الرئيسية بطريقة عشوائية.[11] وأشار أهل السنة للشرطة على أنهم أعضاء مليشيات شيعية. لم ينسى السكان الأيام الأولى لعام 2006 عندما كانت تظهر 30 جثة يومياً في منطقة الدورة. الخوف من الاختطاف أو العنف الطائفي أجبر العديد من السكان من الالتزام بمناطقهم. وعادة ما كان السكان يصفوا الخاطفين على أنهم أعضاء من الشرطة أو مُرتدين زي الشرطة.

شعر أهل السُنة داخل الدُورة حرمانهم من حقوقهم الشرعية من قِبل الحكومة العراقية.

وكان التوتر بين الشرطة والسكان له تأثير سلبي كبير على الحياة اليومية. ولبرهنة ذلك، اختار الكثيرون من السكان شراء وقود الطهي بسعر السوق السوداء داخل منطقتهم بدلاً من شراءه بأسعار الهيئات العادية خِشية المرور عبر الحواجز الأمنية للشرطة الوطنية.

وافتقر السكان أيضاً للخدمات الرئيسة مثل الكهرباء، ومياه الشرب النظيفة، وأنظمة الصرف الصحي، والتخلص من النفايات. وامتنع عمال الخدمات الحكومية عن القيام بأي أعمال مشاريع عامة بسبب عدم وجود الأمن في المنطقة. وبدون نظام فعّال لتجميع النفايات، تراكمت أكوام القمامة في الشوارع. واستعل المُتمردين هذه الأكوام لإخفاء أنظمة المفخخات المُتفجرة المُبتكرة. وتدفقت مياه المجاري الخضراء اللون في الشوارع ودخلت المنازل. وتوفرت الكهرباء لفترات قصيرة أثناء اليوم وبكميات ضئيلة. وسواء كان هذا حقيقياً أو مُدركاً، اعتقد الكثيرين من السكان في الدورة أن الأحياء الشيعية استلمت خدمات حكومية أكثر من الأحياء السُنية. وأصبح سكان السنة متعضين تجاه الحكومة. وبسرعة استغلت القاعدة في العراق فرصة عدم وجود قوات أمن محلية وفشل الحكومة لتأسيس قاعدة عمليات.

طهر، أحتفظ، وأبني

ذكر دليل الميدان 24-3 وجود العديد من الوسائل الناجحة لتطبيق عمليات مُكافحة التمرد.[12] أوصى الدليل تطبيق طريقة "طهر، وأحتفظ وأبني" "لمنطقة مُحددة وذات الأهمية العالية التي تعاني من عمليات تمرد على المكشوف".[13]

طهِر. أثناء عام 2006، قامت قوات الائتلاف بتحويل المسؤولية الأمنية لكل حي إلى قوات الأمن العراقية ISF وذلك بعد الانتهاء من عمليات مُتعمدة للنطاق الشريطي والبحث أو التطهير. ولكن قامت ID 1/4 بتحسين هذه الطريقة من خلال توقع نتائج المدى البعيد. قال قائد ID الرابع ، "أنهم (المتمردين) ينتظرون اثنان أو ثلاث أيام بعد رحيلنا في شرحه لوسائل التطهير السابقة. وبعد ذلك يعودوا تارة أخرى خلفك."[14] احتاجت السرية لعمليات تطهير القاعدة في العراق AQI من الأحياء وبعد ذلك تطبيق إجراءات للتأكد من عدم عودة القاعدة في العراق AQI إلى المجتمع المحلي.

في منتصف مايو 2007، استلم فوج سلاح الفرسان الرابع 4-1 النصف الشرقي لأراضي المُشاة 12-2. وتكونت المنطقة من ثلاث أحياء، منطقة بساتين تمر كبيرة، محطة الدورة لتكرير البترول، والعديد من شبكات الطرق الرئيسة. كان للحكومة العراقية أمن نشِط لمحطة الدورة لتكرير البترول والكباري المُحيطة، مما مكن السرية للتركيز على الأحياء الثلاثة.

وفي غضون الثلاثين اليوم الأولى (18 مايو - 18 يونيو) من وصولِهم، أعد العدو 52 هجمة على قوات الائتلاف.[15] شرح المُقدم جيمز أر كريدار من سلاح الفرسان الرابع 4-1

قائلاً، "لم يكن لدينا حرية التحركُ في الثلاثين يوم الأولى". "ذهبنا إلى ما نريد الوصول إليه، ولكن كانت حركات مُتعمدة من خلال رجال على الأسطح، مصفحات تحمي، والتحرك البطيء كل مربع سكني على حده. فكانت حقيقة أراضي مُتنازع عليها." [16] تطلبُ الوضع طريقة "طِهر أحتفظ وأبني" التي تفصل المُتمردين عن عامة الشعب وتوفر الظروف الملائمة لتواصل الحكومة مع المجتمع المحلي. تفهمُ كريدار أهمية مبادئ مُكافحة التمرد (COIN) بسبب خدمته في فرقة المظلات ال 101 (الهجوم الجوي) بين 2003 و2004 كضابط لواء عمليات التخطيط S3. وفي أول قرار تكتيكي له، اختار كريدار أن تكون وحدته متواجدة في الشوارع على مدار ال 24 ساعة، سبع أيام في الأسبوع. ابتداءً من 15 يونيو، الوجود الفعلي الجسدي على مدار ال 24 ساعة، سبع أيام في الأسبوع برهن للمجتمع المحلي أن فوج سلاح الفرسان الرابع 4-1 لم يطهر منطقة ما ببساطة ثم ينتقل إلى منطقة أخرى، ولكن كان متواجد هناك ليبقى.

وفي خلال فترة قصيرة، استطاعت السرية أن تصد عمليات القاعدة في العراق AQI وحرية حركتهم، ورويداً أنهت تهديدات المُفخخات المُتفجرة المُبتكرة المدفونة. فالوجود على مدار 24 ساعة في اليوم، سبع أيام في الأسبوع حددت فرص المتمردين لحفر وزرع القنابل على الطريق.

وبعد قيام فوج سلاح الفرسان الرابع 4-1 بالتواجد على مدار 24 ساعة في اليوم، سبع أيام في الأسبوع، قام السكان بالقيام بأعمال التسوق أو زيارة جيرانهم لوقت أطول من المُعتاد. [17] وقامت الوحدة أيضاً بعمليات لا تقل أهمية عن التواجد على مدار 24 ساعة في اليوم، سبع أيام في الأسبوع ألا وهي بناء الثقة داخل المجتمع المحلي وتحديد موارد بشرية استخباراتيه. وكانت من أهم مشاكل السرية عند وصولها هو عدم وجود مُبلغين وقدرة العدو في الإخفاء على مرمى البصر. وكلن تطبيق الوسائل الفعّالة في مبادئ مُكافحة التمرد COIN مكنت فوج سلاح الفرسان الرابع 4-1 لإحراز نتائج ملحوظة.

وقبل وصول فوج سلاح الفرسان الرابع 4-1، كان سلاح المُشاة 12-2 قد بدأ عملية "كلوس أنكوانترز" المواجهة القريبة. ونسب قائد الكتيبة المُقدم ستيفان مايكل هذه العملية بتمكينه من استهداف القاعدة في العراق AQI. [18] وبعد استلام المنطقة من سلاح المُشاة 12-2، استمر فوج سلاح الفرسان الرابع 4-1 في عمليات المواجهة القريبة "كلوس أنكوانترز" ولكنه حسن أدائها من خلال تنفيذ تواصل مُتعمدْ مع سكان المنطقة. ولكن الجنود من سلاح المُشاة 12-2 الذين

الجيش الأمريكي، جندي روبرت نيمونز

العقيد ريكي سميث يشير إلى نقاط رئيسة في سوق الدُورة مُخاطباً اللواء جافري دبليو هاموند، قائد الفرقة الرابعة مُشاة، أثناء زيارته إلى مُقاطعة رشيد في بغداد، العراق 26 أبريل 2007.

كانوا ولحد كبير مغمورين بنشاط مُفعم الحياة من البيئة المُحيطة يقومون بالاشتباك مع السكان المحليين.[19] ولكن، لفوج سلاح الفرسان الرابع 4-1 الفرصة لتنفيذ هذه العملية بطريقة أكثر تَعمُداً. وشرح النقيب نيكولاس كووك قائلاً: "نحن اعتبرناها]عملية كلوس أنكوانترز[المواجهة القريبة كأنها عملية إحصاء سكاني [تعليق المترجم: يُقصد هنا من بيت إلى بيت] في الولايات المُتحدة الأمريكية.". " جلسنا معهم في المطبخ وتكلمنا معهم..... ومُباشرة بعد قيامنا بذلك، بدئنا في بناء الثقة، وأغرقنا المنطقة المحلية بكروت النصائح."[20] وبما أن المنطقة التابعة لفوج سلاح الفرسان الرابع 4-1 كانت صغيرة، استطاعوا من التنقلْ من منزل إلى الآخر حتى قاموا بزيارة كل منزل في المربع السكاني. وبع دخولهم لكل منزل، قامت الوحدة بالجلوس مع المقيمين وقاموا بالتواصل معهم. وعادة ما كانت القوات تحتسي الشاي وتبدأ بالحوار.

قبل 2007، كونت وحدات قوات الائتلاف سُمعة سلبية بسبب المُداهمات الشرسة أو هجمات البحث.

وأدرك المُقدم كريدار أن عملية "الذهاب والتحدث مع أبناء الحي" لا تخلو من المُخاطرة. ولتقليل المُجازفة وتأمين سلامة القوات، أوضع كريدار جنود على أسطح البنايات كاستطلاع لأي مشاكل مُحتملة كما قام بتنفيذ وسائل أخرى لتقليل المخاطر. قام الجنود بتصوير المقيمين وجمعوا المعلومات عن الأسرة. استخدمت السرية معدات مُتنقلة لنظام تحديد الهوية عبر الوزارات لتدوين معلومات السكان في قاعدة بيانات. وساعد هذا البرنامج على تدوين أسماء المُقيمين في كل منزل وتسجيل معلومات رئيسية مُتعلقة بالسكان.

وساعدت عملية "كلوس أنكاونترز" المواجهة القريبة في تطبيق وسائل التحكم في السكان وتأسيس برنامج حماية الحي. فهي اتبعت المبادئ المذكورة في دليل الميدان 3-24، والتي تنص على:

"مُكافحة التمرد (COIN) هو اهتمام يعمل على أساس استخباراتي. ووظيفة الاستخبارات في عمليات مُكافحة التمرد (COIN) هي تسهيل تفهم البيئة العملية، مع التركيز على السكان، الدولة المُضيفة، والمُتمردين. القادة تحتاج إلى استخبارات دقيقة عن الثلاث نقاط السالف ذكرها حتى يتسنى لهم التعامل بدقة مع الحوافز التي تدفع المُتمردين على ما يقومون به. يحتاج كل من المُتمردين وعمليات مُكافحة التمرد إلى قدرات استخبارا تيه فعّالة حتى تحقق النجاح. فكلاهما يحاول أن يخلق ويحافظ على شبكات استخباراتيه أثناء محاولتهما للقضاء على تأثير خصومهم."[21]

وأثناء مقابلات عملية "كلوس أنكاونترز" المواجهة القريبة، اكتشفت السرية أشخاص مستعدين لدعم جهود إزالة القاعدة في العراق AQI من أحيائهم. الكثير كانوا رافضين لعمل ذلك علناً لأن كان هذا بمثابة دعوة لحكم الموت. أثبتت القاعدة في العراق وحشيتها في العديد من الأحيان. فكان تكتيكهم يعتمد على الترهيب والتخويف والذي تضمن قتل أسر بأكملها وفصل الرؤوس عن أجسام ضحاياهم.[22] ولمواجهة هذا التكتيك، قامت الوحدة بزيارة جميع المُقيمين في مربع سكني كامل، وهي إستراتيجية مُفيدة والتي أعاقت قدرة المُتمردين من الكشف عن هوية المُبلِغ لقوات الائتلاف.

وكان للصور التي التقطت بدون موعد مُسبق مع أعضاء المجتمع المحلي - مع الذكور ذوي الأعمار المؤهلة للالتحاق بالعسكرية - فائدة كبيرة. بغض النظر عن

مكان الصور، سواء كان في الشارع، في الحديقة، الجنود سألوا الرجال المحليين بالمُشاركة في أخذ الصور. هذا الأسلوب كان مُشابه للسائح الذي يأخذ صور وهو في عطلة بدلاً من قوة مُحتلة تطبق وسائل التحكم على السكان، أو تبحث عن مجرمين مطلوبين. وجمعت الوحدة آلاف من الصور، وأثناء ضخ المعلومات المُجمعة من الجنود في الأحياء ووصولها إلى مركز السرية الرئيسي، بدأ قسم الاستخبارات في تطوير مكتبة عن المُشتبهين بغرض توضيح المصادر المحلية وللمساعدة في تحديد المُشتبهين. وبعد وقت قصير، أثبتت عملية "كلوس أنكاونترز" المواجهة القريبة نجاحها الكبير. وبنهاية مايو 2007، طورت السرية حوالي درزن من المصادر. وببداية يونيو، هذه المصادر ساهمت في اكتشاف عن خلية مُتكونة من خمس رجال والتي تصنع المُفخخات المُتفجرة المُبتكرة. على الرغم من تمكنُ القاعدة في العراق AQI من إعادة زرع هذه الخلية في خلال شهر، إلا أن القبض على الخلية أعطى السرية وقت أوسع للحصول على موارد أكبر لتنفيذ عملية "كلوس أنكاونترز" المواجهة القريبة تماماً.

وفي يوليو، كونت الوحدة علاقة فريدة مع أشخاص يتم حماية أسمائهم.[23] وبمزج قوة أخفاء أسماء المُتعاونين مع المعلومات المُتزايدة القادمة من الشبكة الإنسانية المخفية التابعة لفوج سلاح المُشاة 4-1، استطاعت قوات الائتلاف القبض على العديد من أعضاء شبكة السيارات المُفخخة بالمُتفجرات المُبتكرة. وكانت الخلية الإرهابية مسئولة عن ثلاث أربع تفجيرات السيارات المُفخخة بالمُتفجرات المُبتكرة في بغداد. أدى القبض على هؤلاء الإرهابيين إحراز النصر لقوات الائتلاف بالإضافة إلى أبعاد ومُتضمنات إستراتيجية: أدت إلى انهيار القاعدة في العراق AQI في شرق رشيد. ونسبَ الملازم أول ترافيس لي، ضابط الاستخبارات في السرية لهذا القبض على الإرهابيين إلى "تمكين حركات المُقاومة المحلية والوطنية المُتعددة من الوقوف والصمود في شرق رشيد ومناطق الجنوب."[24] وفي أوائل شهر أغسطس، وبدعم من شبكة المصادر النشِطة، قام فوج سلاح الفرسان 4-1 بالقبض على متمردين القاعدة في العراق AQI بصفة يومية، وأنخفض عدد الهجمات من قِبل العدو انخفاض ملحوظ.

قبل 2007، كونت وحدات الائتلاف سُمعة سلبية بسبب الأسلوب الشرس الذي أتبعته في المُداهمات والبحث. ففي بعض الأحيان وبمساعدة قوات الأمن العراقية ISF، كانوا يحوطون منطقة ما، ويمنعون أحد من المُغادرة، وبعد ذلك يجمعون الشباب من ذوي الأعمار التي تؤهلهم الالتحاق بالعسكرية ويأخذونهم إلى مقر توقيف، وبعد ذلك يقررون فيما إذا كان يتوجب الإفراج عنهم أو حبسهم. وهذا التكتيك أدى إلى تخوف السكان السنة لأنهم شعروا أن قوات الائتلاف تصنفهم جميعاً بدون الأخذ في الاعتبار إلى المعاملة العادلة. وكما شعر أهل السُنة

الجيش الأمريكي، جندي روبرت تيموز

رقيب مايكل ناش، الفرقة الثانية مُشاة، يفحص شبكية العين لرجل عراقي مُستخدماً الجهاز المُتنقل لنظام تحديد الهوية والمُتعامل به عبر الوزارات في جنوب بغداد، مُقاطعة رشيد، 8 يونيو 2007.

أن ميلشيات الشيعة والشرطة الوطنية المُدارة من قِبل الشيعة أنهم مُستهدفين. الكثير من السُنة اعتقدوا أن قوات الائتلاف أيضاً تستهدف السُنة بكثرة. وهذا الاعتقاد رسخ الفكرة المتواجدة في المجتمعات السُنية والتي تقول أن النظام القضائي يستهدف السكان السُنة. يوصي دليل مُكافحة التمرد COIN "تقليل آثار العمليات القتالية على السكان المحليين." [25] ولتثبت مصدقيتها ، قام فوج سلاح الفرسان 4-1 بمداهمات تركز على القبض على أشخاص مُحددين. وقامت الوحدة بتحديد هوية صحيح للسجناء قبل أن تضعهم في مراكز الحبس. وبعد مرور يومان على القبض. قام فوج سلاح الفرسان 4-1 بزيارة عائلة السجين لشرح التهم الموجه للسجين. شرح المُقدم كريدار قائلاً. "لم تكن العائلة سعيدة بهذا الشيء. ولكنهم تفهموا وأدركوا أن أبنهم كان يفعل شيء مُخلً." [26] وباستمرار هذه السياسة خلال فترة التكليف ونشر القوات وبالالتزام بالمصدقيه. اكتسبت السرية ثقة واحترام السكان المحليين. لقد رسخوا الثقة.

أحتفظ. كانت الدُورة أراضي ذات قيمة رئيسية للقاعدة في العراق AQI. واختارت هذه المنظمة الإرهابية هذه المنطقة لإعادة زرع البذور فهيا لتكوين شبكة جديدة للقاعدة في العراق AQI. في أوائل شهر أغسطس. أنتقل عدد كبير من عملاء القاعدة في العراق AQI والذين كانوا يقطنون جنوب شرق المُقاطعة الأمنية لرشيد إلى شمال منطقة الدُورة. [27] وليكونوا غطاء لأنشطتهم. أحضر هؤلاء العملاء عائلاتهم. وكان هناك أعمال هجرة كثيرة تحدث في أنحاء العراق. ولذلك انتقال عائلات إلى المجتمع السكني لم يمثل قلق على الفور بخصوص اختراقات من قِبل القاعدة في العراق AQI. في بادئ الأمر. اشتغل التكتيك. ولكن بعد ذلك قامت السرية بتبادل معلومات استخباراتيه مع الكتيبة الجنوبية في منطقة عرب جبور. ولكن في خلال بضعة أسابيع. ازدادت أعداد التوقيف ازديادً ملحوظاً - وذلك من خلال الوجود على مدار 24 ساعة في اليوم. سبع أيام في الأسبوع وكذلك وجود شبكة موارد نشطة. استطاع فوج سلاح الفرسان 4-1 أن يوقف شبكة القاعدة في العراق AQI النامية.

وبعد تطبيق الوجود على مدار 24 ساعة في اليوم. سبع أيام في الأسبوع في منتصف يونيو. أنخفض عدد الهجمات من قِبل العدو إلى النصف وذلك بعد شهرين (أنظر البيانات 1). أخر هجوم فعّال ضد فوج سلاح الفرسان 4-1 حدث في 9 سبتمبر 2007. في 27 سبتمبر.

... تفهم فوج سلاح الفرسان 4-1 أن كسب صراع مُكافحة التمردْ يُعني هزيمة المُتمردين من خلال منع تدفق المُجندين والمواد.

قام المُتمردين بالهجوم ولأخر مرة ضد فوج سلاح الفرسان 4-1. [28] وكان هناك اثنان أو ثلاث هجمة فقط على منطقة العمليات للمقاتلين أثناء شهر أكتوبر 2007. وبمرور الوقت. انخفض وصغر حجم المُفخخات المُتفجرة المُبتكرة IED بالمقارنة لما شاهدته الوحدة أثناء صيف 2007. وحددت السرية نوع هذه المُفخخات على أنها صغيرة. بحجم القنابل الزجاجية والمُصممة لترهيب السكان الشيعة المحليين لمنعهم من العودة إلى ديارهم. وبعد وقت قصير من بدء فوج سلاح الفرسان 4-1 للوجود على مدار 24 ساعة في اليوم. سبع أيام في الأسبوع. أزداد عدد الحبس لأعضاء القاعدة في العراق AQI بطريقة مُتزايدة. وأنخفض عدد الهجمات.

بالإضافة إلى عملية «كلوس أنكاونترز» المواجهة القريبة و الوجود على مدار 24 ساعة في اليوم. سبع أيام في الأسبوع. قامت السرية بتطبيق واستمرت في ممارسة وسائل تحكمْ السكان التالية:

- وضع حواجز خراسانية للحد حركة التحرك
- فحص الهويات للتأكد من الوضع السكني.[29]
- الاستعانة بالجيران للتأكد عن من ينتقل إلى المجتمع المحلي.

أصبحت الحواجز الخراسانية من أهم الأدوات في التحكم في السكان. فإجبار المُتمردين المرور في النقاط الأمنية زودت من عرضتهم للمخاطر. ومع مرور الوقت، دعمت السرية نقاط التفتيش بموارد بشرية محلية للمساعدة في تعريف هويات المُتمردين.

وأحد إجراءات التحكم السكاني وفق دليل الميدان FM 3-24 هو تقديم بطاقات هوية. ولكن لم نقوم بهذه الخطوة وذلك لحماية السكان المحليين الذين يحتاجون إلى بطاقات شخصية مزورة وبدون أسماء سُنية وذلك لتجنب الأذى في نقاط التفتيش التابعة للشرطة الوطنية أو أن يكونوا مُستهدفين للخطف من قِبل مُتطرفين من الشيعة. وأيضاً، بإمكان السكان الحصول على بطاقات تعريفية مُزورة، ولذلك تفعيل إجراء بطاقات هوية للسكان كان غير عملي.

ويذكر دليل الميدان 3 FM-24: "والجزء الآخر لتحليل مهمة مُكافحة التمردْ COIN تشمل على استلام المسؤولية لكل فرد في منطقة العمليات. وهذا يعني أن القادة تتحسس نبض السكان المحليين، تتفهم تطلعاتهم، وتؤمن ما يحتاجون وما يريدون. فالتعاطف الحقيقي والتراحم مع السكان المحليين هو بمثابة سلاح فعّال ضد المُتمردين."[30] في 5 يونيو 2007، احتلت السرية موقع بانشي التابع للائتلاف. وبسبب موقع بانشي في وسط أراضي السرية، فهذا الموقع نما وجوج الائتلاف وقلل وقت الاستجابة في حالات الطوارئ. وإضافة إلى تأسيس موقع بانشي والوجود على مدار 24 ساعة في اليوم، سبع أيام في الأسبوع، قضى المُقدم كريدار وقته في الأحياء وذلك ليتفهم مُباشرة تركيبة المجتمع المحلي. وقال الملازم لي في وصفة عن أفضل الأماكن التي يتواجد فيها القائد: "وجود المُقدم كريدار في المجتمع المحلي كان شيء أساسي لنا."[31] وبعد مرور الوقت، معظم وأن لم يكن الجميع من المُقيمين كانوا يعرفون [المُقدم] كريدار.

إضافة إلى ذلك، قضى قادة الجنود معظم أوقاتهم في الأحياء بدلاً من مواقع المجموعة. وباستمرار تحسنْ الوضع الأمني وبدأ المُقيمين أن يثقوا في الجنود الأمريكيين، غيرت السرية تركيزها نحو تحسين الوضع الاقتصادي من خلال مشاريع نوعية الحياة وتقديم الخدمات الرئيسة في المجتمع المحلي.

البناء. يوضح دليل الميدان 3 FM-24، "الخدمات الأساسية تخاطب احتياجات دعم الحياة لسكان الدولة المُضيفة. وفي العادة، أهم واجبات القوات العسكرية

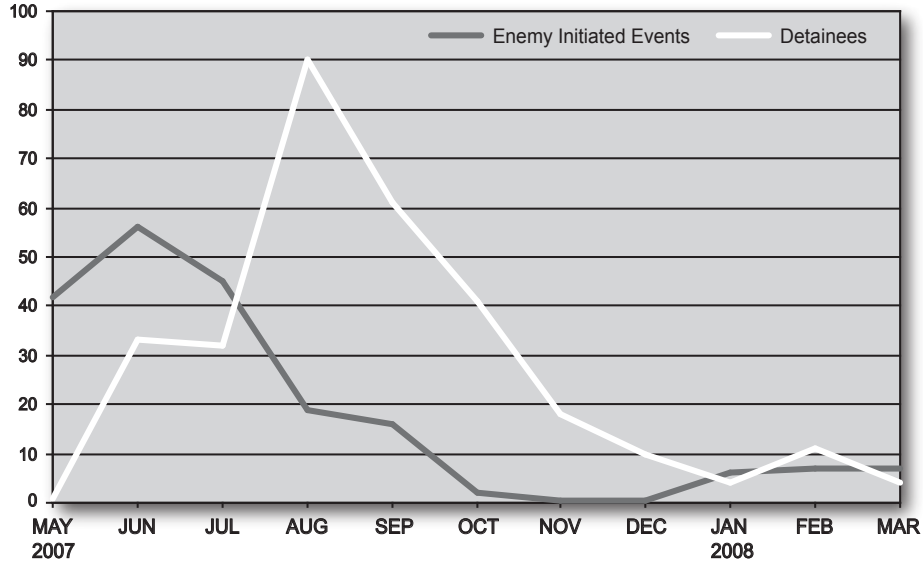

الصورة 1: مهاجمات وحبس أفراد القاعدة في العراق AQI بالشهر، من قِبل فوج سلاح الفُرسان 1-4.

الأمريكية هو تقديم حماية وبيئة آمنه. وبعد ذلك بإمكان المنظمات التي تتعامل عبر الوزارات والدولة المُضيفة أن تطور الخدمات أو البُنية التحتية المطلوبة. وفي مناخ غير مُستقر، بإمكان القوات المُسلحة أن تقود هذا الدور في بادئ الأمر. فقد لا تكون للوكالات الأخرى القدرة أو الطاقة لتلبية احتياجات الدولة المُضيفة. ولذلك، يتضمن التخطيط العسكري لعملية مُكافحة التمردْ COIN التحضير لتنفيذ هذه المهمات ولفترة مُطولة."[32]

في مايو 2007، كانت البُنية التحتية العراقية في مواقع المُقاتلين في حالة لا يُرسى لها ومُزرية. (33) هدّمت قنابل القاعدة في العراق AQI العديد من خطوط الطاقة، والمياه والمجاري، وتكوّمْت القمامة في الأحياء. في الحالات الطبيعية، تكون صيانة الخدمات الأساسية من صلاحية بلدية الدُورة، ولكن نتيجة للحالة الأمنية، رفض عمال البلدية أن يذهبوا إلى الأحياء والشوارع. (34) ففي أول إجراءات يقوم بها كريدار هي المُساعدة لتخفيف الوضع في المجتمع المحلي، فقد نجح في إقناع بلدية الدُورة أن تنغمس في الإصلاحات وصيانة الخدمات الأساسية. وفي خلال وقت قصير، قامت وحدته بتقديم المرافقة الأمنية لعربات شفط المجاري. فبإزالة المجاري من الشوارع ومن أنظمة خزانات المجاري المليئة فوق طاقتها الاستيعابية، قدمت الحكومة خدمات جليلة وأعطت الأمل للمجتمع المحلي.

وضع مولدات الكهرباء الصغيرة (المعروفة بالمولدات الصغيرة) أدى إلى تحسين وضع الكهرباء. وكتب فوج سلاح الفرسان 4-1 في إفادة إخبارية، "البيروقراطيون الذين أدعوا أن المُولدات الكهربائية الصغيرة سوف تخلق طلب كبير على الوقود وتزيد من حدة المُشكلة فهم لا يتفهمون أن هذا الحل هو يخص الشعب الذي لا يستطيع أن يحفظ العقاقير في درجة حرارة باردة أو يُقدم المشروبات الباردة لأطفالهم عندما تكون درجة الحرارة 130 درجة مئوية."[35] برنامج المُولدات الكهربائية الصغيرة والذي قُدِمَ من قِبل الهيئة المُتعددة الجنسيات في بغداد قدمَ للمُقيمين في بغداد مصدر كهرباء قليل التكلفة ويُعتمد عليه. أصبحت هذه المُولدات جزء حيوي في خطة إعادة الحياة في بغداد حيث أن شبكة كهرباء بغداد وفرت كمية قليلة من الكهرباء وفي أوقات مُتقطعة. توقع المُقيمين في بادئ الأمر أن قوات الائتلاف ستدفع ثمن الوقود. ولكن تطلب البرنامج أن المُقيمين هم الذين يتحملون تكلفة هذا الوقود. وبعد ثلاث أشهر من عدم استخدام هذه المُولدات، كونَ المُقيمين نظام توريد إذا ساهموا في تكلفة الوقود. وبدأت المُولدات في العمل.

طورت السرية العديد من المشاريع المُصممة لتحسين نوعية الحياة في الحي أو البُنية التحتية، وذلك من خلال تحسين ملاعب كرة القدم، إعادة تهيئة قاعات الجيم [الألعاب الرياضية]، إزالة القمامة، ودعم أعمال الفن في المجتمع. وأستخدم القادة في الطبقات المُختلفة للهيئة المُتعددة الجنسيات للتطوير في بغداد هذه المشاريع المُصممة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع المحلي لغرز الأمل في المجتمع وتقديم حياة طبيعية. وشملت المشاريع البُنية التحتية الأخرى على تحسين العيادات الطبية المحلية، تصليح الكهرباء، المياه، الطرق، وشبكة المجاري. وعند الانتهاء من هذه المشاريع، ساهمت مشاريع المدى البعيد على ترسيخ العلاقة الإيجابية مع المجتمع المحلي وأثبتت أن فوج سلاح الفرسان 4-1 قد أوفى بوعوده. وساهمت الصور الزيتية الجدارية، والأرصفة النظيفة، والشجر المزروع حديثاً وإعادة إنارة الشوارع في تحويل مظهر المجتمع.

وبدأت السرية أيضاً في التعامل مع الوضع الاقتصادي، والذي انهار بعد سقوط الحكومة العراقية المُسيطرة من قِبل الطائفة السُنية في عام 2003. الأعداد الكبيرة من العاطلين عن العمل، الذكور السُنيون ذو الأعمار المؤهلة للالتحاق بالعسكرية وفرت لعملية التمرد بأعداد هائلة

الجيش الأمريكي جندي ويليام تيمونز

جندي ديفيد بالاسيك، الفرقة الأولى مُشاة، يشاهد المواطنين العراقيين يخلطون خليط من الخرسانة أثناء إعادة بناء جزيرة الطريق في حي الدُورة جنوب بغداد، 28 أكتوبر 2007.

من المُجندين ليشغلوا مناصب التمرد، ولكن تفهم فوج سلاح الفرسان 1-4 أن كسب عمليات مُكافحة التمردْ يتطلب هزيمة المُتمردين من خلال وقف تدفق المُجندين والمواد. كان في الدُورة الكثير من الذكور السُنيين العاطلين عن العمل بسبب الحرب وبوسائل قليلة ليؤمنون الأرزاق لعائلاتهم. فباستثناء محطة تكرير البترول في الدُورة، لم يكن في المنطقة فرص توظيف. أصبحت مسألة إيجاد وظائف للسكان المحليين جزء حرِج للنجاح. استخدمت السرية المزيج من المنح، والعقود، والمشاريع لتشجع التحسينات المحلية والتوظيف.

بحث رجال الأعمال عن طُرق لتكوين تجارة صغيرة ومحلات في الحي. ومَكن برنامج القروض الصغيرة - والذي تأسس من قِبل الهيئة المُتعددة الجنسيات في العراق - سكان الدُورة من طلب منح مالية بحد أقصاه 2,500$ دولار أمريكي لبدء أعمال صغيرة. ساعد فوج سلاح الفرسان 1-4 السكان المحليين في تعبئة طلبات المنح وأرسلت الطلبات إلى اللواء لتكملة الإجراءات. وبحلول مارس 2008، قامت السرية بتوزيع منح بإجمالي 460,000$ دولار أمريكي في خلال 10 أشهر.[36] وزاد عدد المحلات في الشوارع الرئيسية من عشرة محلات في مايو 2007 إلى 117 في مارس 2008.[37] تحسن الوضع الاقتصادي عندما تدفقت رواتب أبناء العراق في المجتمع. وحسب تقرير القيادة، "كان هناك نهضة اقتصادية في الدُورة، والتي بدأت بجهود فوج سلاح الفرسان 1-4 ..... شكراً لجهد المقاتلين، كان هناك مئات من المحلات افتتحت وإحياء اقتصادي."[38]

وبحلول مارس 2008، تحسنْ الوضع الأمني بطريقة ملحوظة. واستقبلت السرية أثناء فترة التكليف العديد من الزوار المرموقين، والذين شملوا على الفريق ديفيد باتريوس، قائد القوات المُتعددة الجنسيات في العراق، مسئولين عراقيين ذو المراكز الرفيعة، والعديد من المراسلين الصحفيين. وعلى الرغم من التحسينات الأمنية، إلا أن الشرطة الوطنية [العراقية] مازالت لا تدخل الأحياء بدون وجود قوات الائتلاف. على الرغم من تقليل حدة الكراهية بين الشرطة والمُقيمين السُنة، إلا أنها مازالت باقية. الأضرار التي قد تنجم عن موقف

مُحتمل والذي قد تُغضب فيه الشرطة أن تُدنس عرض المُقيمين المحليين، قد يؤدي إلى انتكاسة للمكاسب الأمنية. عندما شبت النزاعات بين الشرطة والمُقيمين، قام فوج سلاح الفرسان 4-1 بالتدخل كطرف مُحايد نزيه بين الطرفين. وجميع الأطراف عادة ما كانت تحترم الحلول لأن السرية أوفت بوعودها وبقت مُحايدة.

وفي وصف ممارسات مُكافحة التمرد COIN، يوصي دليل الميدان 3 FM-24 "وضع شرطة الدولة المُضيفة في المُقدمة مع الدعم العسكري مباشرة بعد تحسنْ الوضع الأمني." [39] ولكن مازال انعدام الثقة في المجتمع تجاه الشرطة الوطنية عالياً أثناء فترة تكليف فوج سلاح الفرسان 4-1. في نوفمبر 2007، بدأت ID 1/4 بتوظيف مواطنين محليين في شرق رشيد لحماية مجتمعهم. [40] وتم نسخ هذا البرنامج من البرامج الأخرى المُستخدمة في أنحاء بغداد وفي مناطق أخرى للسُنة في العراق، وكانوا هؤلاء الأشخاص يُعرفون على أنهم المواطنين المحليين القلقين والذي تغير مسماهم فيما بعد بأبناء العراق. وتكونت هذه المجموعة من ذكور تتراوح أعمارهم ما بين 30-18 عام وهم من المجتمع المحلي وقُدمت لهم الصلاحيات لحراسات الأماكن الثابتة. استخدم كريدار أبناء العراق لحماية مولدات الكهرباء والبُنية التحتية الرئيسة الأخرى. ومع مرور الوقت، أدمجت السرية أبناء العراق في العمليات واجتماعات أمنية التي شملت الشرطة الوطنية وقوات الائتلاف. تحويل هؤلاء المُتطوعون ودمجهم في شرطة عراقية ثابتة مازال يُشكل عُنصر أساسي للاستقرار المدى البعيد لأن العقود تعتبر حلول المدى القريب. ولمعالجة هذا الموضوع، عملت السرية على تحويل هؤلاء المواطنون المحليين القلقين إلى ضباط شرطة عراقية كجزء من الفيلق المُتعدد الجنسيات في العراق MNC-I عملية الدرع الأزرق. وناد هذا البرنامج بزيادة 12,641 ضابط شرطة عراقية في إقليم بغداد. [41]

في التحليل النهائي

أنجز فوج سلاح الفرسان 4-1 العديد من الإنجازات ذات الشأن العالي من خلال الاستعانة بمبادئ عمليات مُكافحة التمردْ COIN:

القبض بنجاح على 250 متمرد من القاعدة في العراق AQI، وبذلك تم التخلص من عدد كبير من المتمردين في المجتمع المحلي.

ونتج جبسهم الشامل على 81% قبول في معسكر كروبار. [42] هذه النسبة العالية تعتبر مهمة لأن معسكر كروبار حبس المُتمرد لوقت طويل.

أسست وحدة سلاح الفرسان شراكة مع المجتمع المحلي لتجنب القاعدة في العراق AQI من استعادة قوة الزخم الدافعة في المجتمع المحلي. وبذكر إنجازات فوج سلاح الفرسان 4-1، وضح العقيد جيبز منطقة عمليات السرية كالأتي: "الحي بأسره يُعتبر نموذج لبقية المُقاطعة." [43]

بالالتزام بمبادئ مُكافحة التمرد COIN "طهر- أحتفظ - أبني" وبمعاملة العراقيين باحترام، نجح فوج سلاح الفرسان 4-1 في كسب دعم السكان المحليين وحقق الأمن لمنطقة كانت مُسيطر عليها من قِبل القاعدة في العراق AQI. نجحت السرية في تطبيق حلول عراقية بعدد أكبر ولحل مشاكل محلية. وتضمنت هذه التغيرات مراكز توزيع الكيروسين المحلية، تطوير تمثيل حكومي محلي، تحسين التعاون بين قوات الأمن العراقية ISF وأبناء العراق. وبما أن الاستقرار على المدى البعيد يتطلب المُصالحة السياسية وتنازلات بين الشعب العراقي والحكومة، فبإمكان قوات الائتلاف أن تقدم حلول مؤقتة فقط بخصوص الوضع الأمني. ولكن بدون تدخلات هذه السرية، من المحتمل أن الحكومة العراقية لم تستطيع أن يتوفر لديها هذه الفرصة لتتواصل مع الشعب السُني في شرق رشيد. **أم أر**

الهوامش

1. عبارة المهام للهيئة المُتعددة الجنسيات بغداد MND-B (غير مُصنفة أمنياً) 02-07 (بيجوساس الأمن مدى الحياة) 25 ديسمبر 2007 (مصنفة سري)
2. تمت زيادة وجود الجنود داخل المُجتمعات العراقية من خلال وضع القواعد العسكرية الأمريكية أو المواقع الأمامية داخل المجتمعات العراقية وزيادة القوات من خلال "خطة التعزيز والاندفاع" والتي بدأت في فبراير 2007.
3. أنماط الهجوم (غير مُصنف أمنياً)، الهيئة المتعددة الجنسيات MND-B، فرض القانون، التقييم الأسبوعي، 7 يوليو 2007 (تصنيف أمني سري)
4. وكالة رويترز ألرت نت، "القوات الأمريكية تقتل عضو من القاعدة والذي كان يُفجر المساجد في العراق،" 11 أغسطس 2007
5. تقييم القوات الأرضية العراقية لمقاطعات بغداد، (غير مُصنف أمنياً)، ورقة تقييم، 2007
6. المُقدم جيمز أر كريدار، قائد فوج سلاح الفرسان 1-4، حوار من قِبل الرائد توم سيلز، 22 أكتوبر 2007، وحدة التاريخ العسكري 130، مجموعة التاريخ الشفوي لفرقة سلاح الفرسان الأولى، مركز التاريخ العسكري، قوات الجيش الأمريكية، قاعدة فورت لازلي ماكنار، واشنطن دي سي.
7. العقيد ريكي دي جيبز، قائد اللواء الرابع، الفرقة المُشاة الأولى، حوار من قِبل الرائد توم سيلز، 25 يناير 8200، وحدة التاريخ العسكري 130، مجموعة التاريخ الشفوي لفرقة سلاح الفرسان الأولى، مركز التاريخ العسكري، قوات الجيش الأمريكية، قاعدة فورت لازلي ماكنار، واشنطن دي سي.
8. حوار جيبز
9. ملازم أول ترافيس لي، ضابط استخبارات بفوج سلاح الفرسان 1-4، مُقابلة من قِبل الرائد توم سيلز، 22 أكتوبر 2007، وحدة التاريخ العسكري 130، مجموعة التاريخ الشفوي لفرقة سلاح الفرسان الأولى، مركز التاريخ العسكري، قوات الجيش الأمريكية، قاعدة فورت لازلي ماكنار، واشنطن دي سي.
10. فوج سلاح الفرسان 1-4، عملية تحرير العراق، إفادة عمليات مُكافحة التمردْ، العراق، (غير مُصنف أمنياً)، 21 مارس 2008.
11. مُقابلة كريدار، أكتوبر 2007.
12. دليل الميدان التابع للجيش الأمريكي 3 FM-24، مُكافحة التمردْ (واشنطن دي سي: المكتب الأمريكي للطباعة الحكومية ديسمبر 2006)، 18-5.
13. قام الفيلق المُتعدد الجنسيات - العراق MNC-I بتعديل هذه المبادئ في 2007 وقدم مصطلحات "طهر - تحكم - أحتفظ - تحول" مع التركيز على التحكمْ والاحتفاظ. ولكن استخدمت هذه المقالة مصطلحات: "طهر - أحتفظ - أبني" وربطت هذه المبادئ من دليل الميدان إلى الممارسات المُطبقة بواسطة فوج سلاح الفرسان 1-4.
14. مُقابلة كريدار، أكتوبر 2007
15. فوج سلاح الفرسان 1-4، عملية تحرير العراق، إفادة عمليات مُكافحة التمردْ، العراق، (غير مُصنف أمنياً)، 21 مارس 2008.
16. كريدار، قائد فوج سلاح الفرسان 1-4 وأفراد سريته، مُقابلة من قِبل سيلز والمُقدم دوج مارشال، 22 فبراير 2008، وحدة التاريخ العسكري 130، مجموعة التاريخ الشفوي لفرقة سلاح الفرسان الأولى، مركز التاريخ العسكري، قوات الجيش الأمريكية، قاعدة فورت لازلي ماكنار، واشنطن دي سي.
17. كريدار ومُقابلة الأفراد، 2008
18. المُقدم ستيفان مايكل، قائد IN 2-12، حوار من قِبل الرائد توم سيلز، 25 أكتوبر 2007، وحدة التاريخ العسكري 130، مجموعة التاريخ الشفوي لفرقة سلاح الفرسان الأولى، مركز التاريخ العسكري، قوات الجيش الأمريكية، قاعدة فورت لازلي ماكنار، واشنطن دي سي.
19. جاندون أدجي، رقيب الفصيل، رقيب أول ريتشارد ستروغ، النقيب نيكولاس كووك، قادة من أي جنود فوج سلاح الفرسان 1-4، مُقابلة من قِبل الرائد توم سيلز، 23 أكتوبر 2007، وحدة التاريخ العسكري 130، مجموعة التاريخ الشفوي لفرقة سلاح الفرسان الأولى، مركز التاريخ العسكري، قوات الجيش الأمريكية، قاعدة فورت لازلي ماكنار، واشنطن دي سي.
20. في نفس الصفحة
21. دليل الميدان 3 FM-24، 3.1.
22. مُقابلة كريدار، أكتوبر 2007
23. من أجل إبقاء هذه المعلومات غير أساس غير مُصنفة أمنياً، لا يجوز شرح طبيعة العلاقة.
24. مُقابلة لي، أكتوبر 2007،
25. دليل الميدان 3 FM-24، 5-19
26. مُقابلة كريدار، أكتوبر 2007
27. مُقابلة لي، أكتوبر 2007
28. فوج سلاح الفرسان 1-4، عملية تحرير العراق، إفادة عمليات مُكافحة التمردْ، العراق، (غير مُصنف أمنياً)، 21 مارس 2008.
29. في نفس الصفحة أو المكان
30. دليل الميدان 3 FM-24، 7-2
31. مُقابلة لي، أكتوبر 2007
32. دليل الميدان 3 FM-24، 5-15
33. فوج سلاح الفرسان، عملية تحرير العراق OIF إفادة مُكافحة التمردْ (غير مُصنف أمنياً) مارس 2008
43. "الوحدات السياسية والإدارية في بغداد" (غير مُصنف أمنياً)، حكومة بغداد، فرق إعادة الأعمار القروية، بغداد، العراق، أبريل 2007، الطبعة الثالثة.
35. إفادة فوج سلاح الفرسان الإعلامية، (غير مُصنف أمنياً) نوفمبر 2007،
36. فوج سلاح الفرسان، عملية تحرير العراق OIF إفادة مُكافحة التمردْ (غير مُصنف أمنياً) مارس 2008
37. مُقابلة كريدار ومُساعديه، 2008
38. سرد وقائع عملياتي (غير مُصنف أمنياً)، فريق اللواء القتالي الرابع، تقرير القيادة فرقة المُشاة الأولى، (مُصنف سري)، إبريل 2008 - 4
39. إفادة بواسطة شرائح مرئية، نبذه عامة عن دليل الميدان 3 FM-24/ 3 MCWP-33.5 لمكافحة التمردْ، التقييم والتخطيط الاستراتيجي المُشترك (غير مُصنف أمنياً).
40. الرائد روب بيشت، اللواء الرابع، ضابط مُساندة الحرائق الفرقة الأولى، مُقابلة من قِبل سيلز والمُقدم دوج مارشال، 22 فبراير 2008، وحدة التاريخ العسكري 130، مجموعة التاريخ الشفوي لفرقة سلاح الفرسان الأولى، مركز التاريخ العسكري، قوات الجيش الأمريكية، قاعدة فورت لازلي ماكنار، واشنطن دي سي.
41. حوار مع الرائد بول كالدوال، فوج سلاح الفرسان 1-4، التخطيط، ملاحظات سيلز، وحدة التاريخ العسكري 130، 22 فبراير 2008،
42. فوج سلاح الفرسان، عملية تحرير العراق OIF إفادة مُكافحة التمردْ (غير مُصنف أمنياً) 21 مارس 2008
43. سرد عملياتي (غير مُصنف أمنياً)، تقرير القيادة ID 1/4 ، أبريل 2008

Counterinsurgency Operations in Baghdad: The Actions of 1-4 Cavalry in the East Rashid Security District

Major Thomas J. Sills, North Carolina Army National Guard

Originally published in the English May-June 2009 Edition.